موجز خطبة يوم الجمعة 08 يوليو/تموز عام 2005

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

بناء المساجد وبركات التضحيات

عائدا إلى بريطانيا ألقى إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور احمد خطبة يوم الجمعة في مسجد بيت الفتوح في لندن. وقد علق على التأثير الايجابي لجولاته الحديثة إلى شرق أفريقيا وكندا على الجماعات المحلية هناك وقال عسى أن يمكن ذلك كل مسلم احمدي من بناء صلة حية مع الله, السبب الذي من اجله جاء المسيح الموعود عليه السلام. وأكد الإمام انه ليس من السمو فقط أن نلتصق بتعاليم الإسلام الجميلة التي أحياها المسيح الموعود عليه السلام ولكن أيضا تعريف العالم بها حتى يفرقوا بين الإسلام الحقيقي وبين المتعصبين الذين يقرنون أنفسهم بالإسلام, ولكن لا يبدوا أنهم يعملون حتى من بعد بموجب تعاليمه. وبالإشارة إلى الفظاعات البربرية التي تمت في لندن البارحة, قال الإمام إن كان هذا عمل مجموعة يقرنون أنفسهم بالإسلام فقد انتهوا إلى تشويه سمعة الإسلام ونبيه الكريم ﷺ. وقال الإمام انه إلزامي على كل احمدي أن يحدث في نفسه تغييرا نقيا أولا ثم يحمل رسالة الإسلام إلى العالم.

بالنسبة إلى جولاته الحديثة, لاحظ الإمام نزعة متنامية في الجماعة لبناء المساجد. وقال بأنه وضع حجر الأساس لأربعة مساجد في أفريقيا حيث هناك ستة مساجد قد افتتحت رسميا. بالرغم من الفقر في أفريقيا فإن الناس يعطون بكرم لبناء المساجد. وتتحمل بعض العائلات الآسيوية ذوي الحالة المادية الجيدة في أفريقيا كل تكاليف بناء المسجد.

وتنويها عن المستوى العالي من التفاني والإخلاص والشعور بالتضحية للجماعة الإسلامية الأحمدية في كندا ذكر الإمام وضع حجر الأساس لثلاثة مساجد هناك و قال بأن كل تكاليف بناء المسجد في فانكوفر سوف يتحمله شخص احمدي واحد مخلص. المسجد الأخر سيبنى في كالاغاري وهذا مخطط له أن يكون اكبر مسجد في كندا. وحجر الأساس الثالث وضع في مدينة برامبتون. محاضر بناء الجوامع قد اشتريت في ايدمونتون, لويدمنيستر, وساسكاتون. بالإضافة إلى أن الجماعة الكندية قد اشترت بنائين سيتم تحويلهم إلى أبنية ذات منفعة للجماعة.

وقال الإمام بان هؤلاء اللذين يتبرعون من اجل هذه الأسباب بحب وإخلاص قد بوركوا بشكل استثنائي من الله عز وجل. وقال بأنه حقا الوعد الإلهي سوف يعطي المزيد من العائدات للشخص المنفق في سبيل الله. في هذا اليوم والعصر المادي فإن الشخص الذي ينفق في سبيل الله سوف يجذب حتما بركات مادية إضافة إلى منح إرشاد مستمر من الله مع استمرار بركات التضحيات المادية وبشكل متوازي.

وبمناسبة موضوع التضحيات المالية ذكر الإمام الجماعة الأحمدية في بريطانيا و بين أن ولائهم وحبهم للخلافة يضعهم في أعلى المراتب وعبر عن امتنانه لخدماتهم التطوعية الجديرة بالثناء نحو الخلافة لمدة 23 عاما الماضية. وذكر الإمام الطريقة الرائعة التي تم فيها جمع التبرعات لمسجد بيت الفتوح في لندن وأيضا المسجد المبني حديثا مسجد برمنغهام والتجاوب الرائع من اجل المسجد المخطط له في برادفورد وهارتلبول. وبين الإمام بشكل خاص الشعور العظيم بالتضحية المبذول من قبل النساء الأحمديات من حيث تبرعهم بمجوهراتهم وحليهم لبناء المساجد. لقد كانت رمزا لجماعات حية لم تتخلف فيها الأمهات عن الإباء أو الأبناء.

وبعدها ذكر الإمام جلسة(سلانا) البريطانية القادمة شارحا بأنها باعتبارها أخذت وضعية الجلسة المركزية, فإن أشخاصا من كل دول العالم يعملون على حضورها وذلك لأن الجماعة في بريطانيا كانت تقدم العديد من التضحيات على امتداد السنين. وقال الإمام انه بسبب محدودية الفراغ في إسلام أباد (في بريطانيا قرب تيلفورد),

فإن موقع الجلسة هذا العام سيكون في موقع مستأجر وبسبب هذا الموقع المؤقت فإنه يمكن أن تبرز حالات صعبة. ونبه الإمام المتطوعين وأيضا الضيوف إلى بعض المشاكل المحتملة وحثهم على ان يتضامنوا في تقديم المساعدة. وأشار أيضا على الجماعة الأحمدية في بريطانيا أن تخطط لشراء موقع دائم لعقد الجلسات في المستقبل وطلب منهم أن يتهيئوا لتقديم التضحيات المالية عندما يحين الوقت.

وفي الختام حث الإمام على الدعاء وطلب العون والمساعدة من الله في الجلسة.